

الشذرة التاسعة ”خطأ شائع“

لقد بقيت وحتى أشهر قليلة مضت أجياب عند سؤالي عن طبيعة مهنتي بالقول بأني أمتهن المحاماة قاصداً من ذلك الإيضاح بأني أمارس مهنة المحاماة. ولكم كان مبعث دهشتي حين أتضح لي ومن خلال قراءتي لدراسة لغوية مهنية بأن الإجابة الصحيحة على مثل هكذا سؤال هو القول بأني أمتهن المحاماة وليس أمتنها وذلك لأن تعبير كلمة امتهن تعني احتقر أو أذل أو استصغر الشيء على نحو ما هو معلوم وشائع استخدامه وقوله مثلاً عند نهينا لبعضنا

عن الإقدام على إمتهان كرامة الآخرين.

الشذرة العاشرة ”علم أم ألم“

لا شك بأن لدينا عدد لا يستهان به من المحامين اليمنيين ممن يمكن وصف الواحد منهم وبدون أي حرج أو تحفظ بأنه ”علم“ من أعلام المحاماة وهو ما يشكل مبعث فخر لنا على المستويين العربي والإقليمي. ولكن وفي المقابل فإن هناك البعض القليل جدا ممن حققوا لأنفسهم شهرة وحضوراً في دنيا المحاماة عبر وسائل وممارسات شتى ممجوجة وغير مستحبة منحتهم ولو إلى حين حضوراً طاعياً في عالم المحاماة.

ولكم هو مؤلم أن تسمع من يصف أحد هؤلاء بأنه علم من أعلام المحاماة في حين أنك تعلم يقيناً بأنه فعلاً علم من أعلام المحاماة ولكن شريطة نطقها باللهجة العامية لأهلنا الأحياء في مناطق تهامة والتي تحقق لنا الوصف الحقيقي المستحق لهم وبأن الواحد منهم هو ”ألم“ من ”الأم“ المحاماة وليس بـ ”علم“ من ”أعلام“ المحاماة.

الشذرة الحادية عشر ”القاضي فيهم عبدالله محسن إفتقدناك“

من منا يستطيع إنكار ذلك التأثير الكارزمي وتلكم الرصانة والتوازن

العدل وأهميته في المجتمع

وجل عبادته، وجاءت بها التشريعات الإلهية، ومنها شريعتنا الإسلامية.

قال تعالى (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى) (سورة النحل الآية ٩٠) ، وقال تعالى (قل أمر ربي بالقسط) (سورة الأعراف الآية ٢٩) .

بل أن المولى عز وجل قد أمر الإنسان بالعدل حتى ولو حكم على نفسه أو على والديه أو على أحد أقاربه، وهذا هو أعلى مراتب العدل في الحكم.

قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين) (سورة النساء الآية ١٣٥) ...

ومما لا شك فيه ولا ريب أن الإمام أو القاضي العادل، يكون له قدر كبير في المجتمع، ويحبه ويحترمه ويهابه الجميع حكماً ومحكومين، ويجعله شجاعاً في كل شأن لأنه لا يخاف في الله لومة لائم، وإلى جانب ذلك أيضاً أن من الكرامات التي يمنحها الله عز وجل في الدنيا للإمام أو القاضي العادل أن يكون دعاءه مستجاب.

، روى أبو داود في سننه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (ثلاثة لا ترد دعوتهم، الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماء) .

وأما في الآخرة فأن الله عز وجل جعل ثواب الحاكم أو القاضي العادل يوم القيامة عظيم، فهو من الأصناف السبعة الذين



بقلم المحامي: محمد قايد الصايدي

والاستقرار، وينتشر الخير في كل أرجاء البلاد، وتبنى البلدان وتزدهر وتتطور. ونظراً لأهمية العدل في حياة المجتمعات وأستقرارها، ودوره في بناء الدول وإزدهارها، فقد جعله المولى عز وجل من أهم المهام التي بعث الرسل والأنبياء لأجل تحقيقها بين الناس، بعد دعوتهم إلى عبادة الله عز وجل وحده.

قال تعالى (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) (سورة الحديد الآية ٢٥) . وهو إحدى الأوامر التي أمر بها الله عز

العدل صفة من صفات المولى عز وجل، وميزانه في الأرض، يؤخذ به للضعيف من القوي، وللمحقق من المبطل، وللمظلوم من الظالم، وبه تصان الدماء والأنفس والأعراض والحرمانات، وتحفظ الحقوق والحريات، والأموال والممتلكات، وبه تطبق القوانين والتشريعات على الجميع دون أية قيود أو إستثناءات، سواء كانوا أفراداً أو جماعات، حكماً أو محكومين.

وبه يرتدع الفاسد ويجازى المسيء ويعاقب المجرم، ويقضى على الفساد في البر والبحر، ويشاع الأمن والإطمئنان، ويعم السلام